

بحار الأنوار

[25] والاشجار فلتثمرن، وثمار الجنة فلتدلين (1) ولامرئ ريحا من الرياح التي تحت العرش فلتحملن جبال من الكافور والمسك الاذفر فلتصيرن وقودا من غير النار، فلتدخلن به، ولا يكون بيني وبين روجه ستر فأقول له عند قبض روجه: مرحبا وأهلا بقدمك علي، اصعد بالكرامة والبشرى والرحمة والرضوان، و جنات لهم فيها نعيم مقيم، خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم. فلو رأيت الملائكة كيف يأخذ بها واحد ويعطيها الآخر. يا أحمد إن أهل الآخرة لا يهناؤهم الطعام منذ عرفوا ربهم، ولا يشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم، يكون على خطاياهم، يتعبون أنفسهم ولا يريحونها، وأن راحة أهل الجنة في الموت، والآخره مستراح العابدين، مونسهم دموعهم التي تفيض على خدودهم، وجلوسهم مع الملائكة الذين عن أيما نهم وعن شمائلهم، ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه، وأن أهل الآخرة قلوبهم في أجوافهم قد قرحت (2) يقولون متى نستريح من دار الفناء إلى دار البقاء. يا أحمد هل تعرف ما للزاهدين عندي في الآخرة ؟ قال: لا يا رب، قال: يبعث الخلق ويناقشون بالحساب، وهم من ذلك آمنون، إن أدنى ما اعطي للزاهدين في الآخرة أن اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا أي باب شاؤوا ولا أحجب عنهم وجهي ولانعمنهم بألوان التلذذ من كلامي، ولأجلسنهم في مقعد صدق وأذكرنهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وأفتح لهم أربعة أبواب: باب تدخل عليهم الهدايا منه بكرة وعشيا من عندي، وباب ينظرون منه إلي كيف شاؤوا بلا صعوبة، وباب يطلعون منه إلى النار فينظرون منه إلى الظالمين كيف يعذبون وباب تدخل عليهم منه الوصايف (3) والحدود العيون، قال: يا رب من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم ؟ قال: الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرّب فيغتم بخرابه، ولا له _____ (1) أي فلتدخلن به، فلتدلين (2) أي جرحت من الحزن والهم بالآخره. (3) الوصايف جمع الوصيفة وهي الخادمة.